عليه في ليل او نهار فنحن نومن ونصدق بانه صلى الله عليه وسلم
حي يرزق وان جسده الشريف لا تاكله الارض والاجماع على هذا
قيل وكذا العلما والشهدا والموذنون وصح انه كشف عن غير واحد
من الاولين فوجدوا لم تتغير اجسادهم وقد جمع البيهقي جزا في
حياة الانبيا في قبورهم واستدل بكثير من الاحاديث السابقة
وبالحديث الصحيح الانبيا احيا في قبورهم يصلون ويشهد له
خبر مسلم مررت بموسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قايم
يصلي في قبره ودعوى ان هذا خاص به يبطلها خبر مسلم ايضا لقد
رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي الحديث وفيه وقد رايتني
في جماعة من الانبيا فاذا موسى قايم يصلي فاذا رجل ضرب جعد
وفيه اذا عيسى بن مريم قايم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن
مسعود واذا ابراهيم قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم اي يعني
نفسه فحانت الصلاة فاممتهم وفي حديث اخر انه لقيهم ببيت المقدس
وفي اخر انه لقيهم في جماعة من الانبيا بالسموات فكلمهم وكلموه قال
البيهقي وكل ذلك صحيح فقد يرى موسى قايما يصلي في قبره ثم يسري
بموسى وغيره الى بيت المقدس كما اسري بنبينا فيراهم فيه ثم يعرج
بهم الى السموات كما عرج بنبينا فيراهم فيها كما اخبر وحلولهم في
اوقات مختلفة باماكن مختلفة جايز عقلا كما ورد به خبر الصادق
وفي ذلك دلالة على حياتهم انتهى وقد ثبتت حياة الشهدا بنص القران
وصرح ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم بانه صلى الله عليه
وسلم مات شهيدا والمراد كما مر بالروح النطق صرح به جماعة
فهو صلى الله عليه وسلم حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته دوام
نطقه وانما يرد عليه عند سلام كل مسلم عليه وعلاقة التجوز بالروح

عن

عن النطق ما بينهما من التلازم غالبا واجاب البيهقي بان معنى رد
الروح اليه انها ردت اليه عقب دفنه لا لاجل سلام من يسلم عليه واستمرت
في جسده الشريف صلى الله عليه وسلم لا انها تعاد لرد السلام ثم تنزع ثم
تعاد لرد السلام وهكذا اي لما يلزم عليه من تعدد حياته ووفاته
في اقل من ساعة مرات كثيرة واجيب بانه لا محذور فيه
اذ لا نزع ولا مشقة في الرد وان تكرر واجاب السبكي بانه
يحتمل ان يكون ردا معنويا وان تكون روحه الشريفة مشتغلة
بشهود الحضرة الالهية والملا الاعلى عن هذا العالم فاذا سلم
عليه اقبلت روحه الشريفة على هذا العالم لتدرك سلام من يسلم
عليه وترد عليه ولا يلزم عليه استغراق الزمان كله في ذلك نظرا
لاتصال الصلاة عليه في اقطار الارض لان امور الاخرة لا تدرك
بالعقل واحوال البرزخ اشبه باحوال الاخرة وقال بعضهم المراد
بالروح الملك الموكل به وقال ابن العماد يحتمل ان يراد به هنا
السرور مجازا فانه قد يطلق ويراد به ذلك ولا ينافي ما تقرر
من حياتهم ما في صحيح ابن حبان في قصة عجوز بني اسرايل انها
دلت موسى على الصندوق الذي فيه عظام يوسف على نبينا وعليهما
افضل الصلاة والسلام فاستخرجه وحمله معهم عند تقدم الذهاب
من مصر الى الارض المقدسة اما لانها ارادت بالعظام كل البدن
او لان الجسد لما لم تشاهد فيه روح عبر عنه بالعظم الذي من
شانه عدم الاحساس او ان ذلك باعتبار ظنها ان ابدان الانبيا
كابدان غيرهم في البلا وخبر انا اكرم على ربي من ان يتركني في
قبري بعد ثلاث قال البيهقي ان صح فالمراد انهم لا يتركون لا يصلون الا
هذا المقدار ثم يكونون مصلين بين يدي الله تعالى وفي خبر غير

قوله عظام يوسف على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وعلى سائر الانبيا والمرسلين من مصر الى الارض المقدسة

Copyright © King Saud University